الجمال ، الكبر بطر الحق ، وغمط الناس » .. ومعنى بطر الحق : رده وعدم قبوله ومعنى غمط الناس : احتقارهم وعدم احترامهم .

والكبر من صفات الله تعالى ، فهو سبحانه : ﴿ **الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر** ﴾ .. فالعظمة إزاره ، والكبرياء رداؤه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : « **الكبرياء ردائى والعظمة ازارى ، فمن نازعنى واحدا منهما ألقيته فى جهنم ولا أبالى** »

والكبر يورد صاحبه موارد الهلاك ، لأنه يدفع صاحبه الى كل شر ، ويبعده عن كل خير .

عن أبى سلمة بن عبدالرحمن قال : التقى عبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمر على الصفا فتوافقا ، فمضى ابن عمرو وأقام ابن عمر يبكى ، فقالوا : ما يبكيك يا أبا عبدالرحمن ؟

فقال : هذا ـ يعنى عبدالله بن عمرو ـ زعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله فى النار على وجهه »

□ □ □

ومن الآثار السيئة التى تترتب على هذا المرض الخلقى ـ الكبر ـ ما يأتى :

أولا : أن الله تعالى يعمى قلب المتكبر ، فلا يهتدى إلى الحق ، ولا يفهم آيات الله تعالى ، ولا يتدبر ما فيها ، لأن الله تعالى طمس على قلبه ، عقوبة له على تكبره وفى هذا إنذار لكل من تسول له نفسه أن يتكبر وأن العاقبة الوخيمة لكل من يصرف عن آيات الله بسبب تكبره ، قال سبحانه :

﴿ **سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض بغير الحق** ﴾ وقال سبحانه : ﴿ **كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار** ﴾

ثانيا : أن الله تعالى لا يحب كل مختال فخور ، ولا يحظى بكرم الله